



## أفريقيا

### نبيل نعمان

●.. تخطو الدول الأفريقية بثقة كبيرة نحو ترسيخ مداميك اتحادها الوليد الذي لم يتخطى الثلاث سنوات لكنه يبدو صعباً وقوياً بيناته وبنيته التي أخذت أشكالاً تنظيمية راقية تعزز من روح الوحدة بين أبناء القارة وشعوبها وتفسح الطريق لحل مشاكلها المزمّة .

وبانتعقاد القمة الثالثة للاتحاد الأفريقي في أديس أبابا تضع دول القارة لينة أخرى على طريق بناء المستقبل الآمن في ظل بروز بوادر مشجعة لحلحلة بعض المشاكل المزمّة في القارة ومنها قضايا السلام في السودان والصومال على الرغم من تجدد مشكلة الكونغو الديمقراطية واستئناف المواجهات المسلحة مؤخراً والاتهامات المتبادلة مع رواندا المجاورة .

الصراعات المسلحة آفة القارة وتجمع شعوبها وقادة دولها بأن وضع حد لها من شأنه أن يحل العديد من المشاكل الأخرى مثل الفقر والمجاعات والتشرد وانتشار الأمراض وفي حال وجدت الإرادة السياسية القوية لتحقيق ذلك فإنه سيكون بمثابة الدافع القوي لبناء اتحاد صلب يتمكن من الانطلاق بالأوضاع الي مستويات أفضل وأرقى من التعاون والتنمية وإحلال الحكم الرشيد في الدول الاعضاء .

يبدو ان الاتحاد عازم على اىصال شعوب القارة الى عصر جديد تختفي فيه الصراعات المسلحة والأمراض الواسعة والجوع المستشري ويبقى انتظار الحلول السلمية للكثير من هذه الصراعات وتعزيز دور مؤسسات الاتحاد الجديد لحصد النتائج الايجابية .. والشروع في العمل الجاد والبناء في عموم أفريقيا .

وما أحوجنا نحن في الوطن العربي الى السير في طريق ارساء اتحاد قائم على مؤسسات عصرية ومتينة يعزز من التعاون المشترك ويحمي المصالح العربية ويخرج شعوبها من الازمة الراهنة .. ويتمنى ان تكون نتائج قمة تونس الاخيرة بادرة في هذا الاتجاه لنتائج قمة الجزائر العام القادم وقد تشكلت رؤية واضحة لأهمية الاتحاد العربي والبدء في قيام مؤسساته وهيكله الجديدة .. ليقود عملية التحديث في الوطن العربي .



### وسط تصعيد اسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني؛

## "الرباعية" تبحث خطة الانسحاب من غزة ..

## ومصر تدعو لمناقشتها في مؤتمر دولي

غير مستعدة لسماع اي شيء يتعلق بإجراء اتصالات مباشرة مع الفلسطينيين لاسيما مع رئيس السلطة ( ياسر عرفات) . وكان اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك قد أعلن أن بلاده اشترطت لتدخلها في خطة الانسحاب إعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي ان الخطة تأتي ضمن المرحلة الاولى من خارطة الطريق. إلى ذلك دان وزير شؤون المفاوضات في السلطة الفلسطينية صائب عريقات التصعيد العسكري الاسرائيلي الخطير في الاراضي الفلسطينية مؤكدا أنه سيؤدي إلى تدمير كل الجهود المبذولة لتحريك عملية السلام. وقال عريقات لوكالة فرانس برس ندين التصعيد العسكري الاسرائيلي الخطير ... في جنين وفي مخيم بيت عين الماء واستمرار إعادة احتلال بيت حانون.

وأشار إلى أن هذا التصعيد جاء قبل اجتماع ممثلي اللجنة الرباعية موضحاً أنه سيؤدي إلى تدمير كل الجهود المبذولة لكسر دائرة الأزمة واعادة عملية السلام إلى مسارها الطبيعي. وعقدت اللجنة الرباعية حول الشرق الأوسط اجتماعاً أمس في مقر مكتب الأمم المتحدة في القدس الشرقية للبحث في الخطة الاسرائيلية للانسحاب من غزة.

واعادت اللجنة الرباعية خطة للسلام هي خارطة الطريق التي تنص على اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بحلول ٢٠٠٥م ولم تطبق هذه الخطة حتى الآن.

المجتمع المدني للاجتماع السبت المقبل لمناقشة الطرق التي يتعين العمل بها للتعامل مع الرأي الاستشاري المنتظر أن تصدره في ٩ يوليو الجاري محكمة العدل الدولية بلاهاي بشأن الجدار العازل وتوابع انشائه بالضفة الغربية والقدس. وأعرب قريع عن أمه في أن يتضمن قرار المحكمة إدانة لبناء الجدار و "الانتهاكات" الاسرائيلية بحق الفلسطينيين.

من جانب آخر أشار إلى أنه يامل في أن يحقق لقاء رباعي الوساطة الدولية التي ترعى خارطة الطريق مع الاطراف المعنية زخماً ويحظى بالتأييد ووصف اللقاء بأنه علامة إيجابية تعطي فرصة لحياء الخارطة ومفاوضات الحل الدائم بين إسرائيل وفلسطين.

وكانت تقارير إخبارية قد أفادت أمس بأن مصر أعربت عن رغبتها في عقد مؤتمر دولي لبحث خطة الانسحاب الاسرائيلي من غزة يضم الفلسطينيين والاسرائيليين والولايات المتحدة والأمم المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي ودولاً أخرى.

وأشار أيضاً موقع صحيفة اسرائيلية على الإنترنت إلى ان مصر تحاول دفع فكرة عقد مؤتمر دولي يشارك فيه رباعي الوساطة ودول أخرى إلى الأمام وذلك لمناقشة الاستعدادات الواجب اتخاذها تمهيداً لانسحاب إسرائيل من قطاع غزة واستئناف الاتصالات في إطار خطة خارطة الطريق .

ونقلت الصحيفة عن مصادر في السلطة الفلسطينية ان المشكلة هي ان إسرائيل

القدس المحتلة / غزة / وكالات: فيما تناقش اللجنة الرباعية احتمالات انسحاب إسرائيل من غزة أفادت تقارير إخبارية من القاهرة ان مصر أعربت عن رغبتها في عقد مؤتمر دولي لبحث خطة الانسحاب يضم الفلسطينيين والاسرائيليين والولايات المتحدة الأمريكية والأمم المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي ودولاً أخرى منها عربية.

وأكد رئيس الوزراء الفلسطيني أحمد قريع أن دور مصر في غزة سيقصر على تدريب وإعادة تأهيل قوات الأمن في حال اتمام الانسحاب بالرغم من استمرار التصعيد الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني.

وأوضح قريع في تصريحات للصحفيين أنه لا يوجد حديث عن دور امني مصري وانما مساعدة مصرية للسلطة الفلسطينية. وجاعات تصريحات رئيس الوزراء الفلسطيني ردا على استطلاع نشره المركز الفلسطيني للدراسات السياسية بقطاع غزة كشف ان معظم سكان القطاع يرفضون دوراً امنياً مصرياً في القطاع .

وشدد قريع على ان مصر لن ترسل قوات عسكرية إلى القطاع بل ستأتي بخبراء ومرشدين مشيداً بالدور المصري سواء في غزة أو الضفة الغربية.. في الوقت ذاته أشار قريع إلى ان مصر تخوض في واقع الامر مغامرة في استعادها لتقديم المساعدة للسلطة الفلسطينية.

ودعا القيادات الفلسطينية ومؤسسات

صحيفة نيويورك تايمز تكشف حقائق جديدة حول قضية التسلح العراقي:

## ال"سي.آي.ايه" كانت على علم بتخلي بغداد عن برامج أسلحة الدمار

■ نيويورك/ لندن/ وكالات

قال مسؤولون حكوميون أمريكيون إن وكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. ايه) تلقت معلومات من اقرباء علماء عراقيين قبل الحرب بشأن تخلي بغداد عن برامج اسلحة الدمار الشمال إلا أنها حجبت هذه المعلومات عن الرئيس جورج بوش حتى بعد أن حذر علنا من التهديد الذي يشكله امتلاك صدام حسين لأسلحة محظورة.

ونقلت صحيفة نيويورك تايمز أمس عن أولئك المسؤولين أن لجنة شؤون الاستخبارات بمجلس الشيوخ كشفت عن وجود عملية سرية للسي. آي.ايه لاستجواب أقارب العلماء العراقيين وعدم إعطاء الوكالة إفاداتهم للرئيس وصانعي السياسة الأمريكية الآخرين . وتعتزم اللجنة التي تحقق في تعامل الحكومة مع المعلومات الاستخباراتية قبل الحرب بشأن أسلحة الدمار الشامل العراقية نشر تقرير موسع هذا الأسبوع بشأن المرحلة الأولى من التحقيق من المتوقع أن يتضمن انتقادات حادة للمخابرات المركزية وقادتها بسبب عدم إدراكهم لأن الأدلة التي جمعوها لا تبرز تقديرهم بأن صدام كانت لديه أسلحة محظورة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين بالوكالة أن عددا قليلا من اقراب العلماء هم الذين ادعوا بأن برامج الاسلحة انتهت كما قللوا من أهمية المعلومات التي جمعت خلال الاستجوابات السرية التي كانت إحدى عمليات عديدة كشفت عنها اللجنة.

وقال المسؤولون إن تقرير لجنة مجلس الشيوخ خلص إلى أن الوكالة وباقي أعضاء المخابرات لم يؤدوا مهمتهم على وجه حسن فيما يتصل بجمع معلومات عن برامج الأسلحة العراقية فيما كان أداء محلي الوكالة أسوأ من حيث كتابتهم للتقارير التي تبور المعلومات التي حصلوا عليها.

واعتبر مسؤولون حكوميون أن من بين أسباب هذا التقييم القاسي من اللجنة لعمل أجهزة المخابرات وجود حالات تضمنت سوء عرض للمعلومات من جانب محليي المخابرات وكتابتهم تقارير تضمنت تحريفاً للأدلة لتعزيز مقولتهم بامتلاك العراق لأسلحة بيولوجية وكيميائية ونووية.

وأضافوا أن اللجنة اكتشفت على سبيل المثال أن مسؤولاً عراقياً سابقاً يفترض انه قدم أدلة على برنامج تسلح بيولوجي قال في واقع الأمر إنه لا علم له بوجود مثل هذا البرنامج.

وفي مثال آخر يتعلق بمصادرة شحنة أنابيب المونيوم كانت في طريقها للعراق، أثار اللجنة تساؤلات حول ما إذا كانت المخابرات المركزية أصبحت منحازة أكثر من كونها مراقبا موضوعياً وعمّا إذا كانت المخابرات سعت عن عمد لإثبات أن الأنابيب خاصة ببرنامج أسلحة نووية.

وقال مسؤولون مقربون من صياغة تقرير لجنة مجلس الشيوخ المرتقب لصحيفة نيويورك تايمز إن اللجنة وعلى الرغم من إقرارها بأن محلي سي. آي. ايه ومسؤولي استخبارات آخرين بالغوا بشأن أسلحة العراق إلا إنها أكدت أنها لم تجد أي دليل على أن المحللين غيروا تقاريرهم نتيجة لضغط سياسي من البيت الأبيض.

ومن المنتظر أن ينتقد تقرير اللجنة مدير الوكالة المستقبل جورج تينيت ونائبه جون ماكلولين وعدد من كبار المسؤولين بالوكالة بسبب طريقة إدارتهم للوكالة قبل حرب العراق.

يذكر أن تينيت قدم استقالته قبل أسابيع ومن المقرر أن تدخل حين التنفيذ في ١١ يوليو الجاري حيث سيحل نائبه محله حين اختيار مدير دائم خلفاً لتينيت.

وكانت اللجنة قد استدعت تينيت شخصياً مؤخراً في جلسة سرية لبحث ما إذا كان هو نفسه قد بالغ في الأدلة ووجهت إليه أسئلة بشأن ما إذا كان قد أبلغ بوش بأن إثبات امتلاك العراق لأسلحة دمار شامل أصبح أمراً مسلماً به . وفي لندن أعلن رئيس الحكومة البريطانية توني بليز خلال مداخلة له أمس أمام لجنة مجلس العموم أن عليه أن يقبل بأنه لن يتم العثور أبدا على أسلحة دمار شامل في العراق.

وقال بليز على أنه قبل بواقع عدم العثور على هذه الأسلحة وبالقناعة بعدم العثور عنها أبدا.